

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

سلسلة من
أخلاق النبي ﷺ

حُسْنُ الْعِشْرَةِ

حَسَنُ الزُّكْرَى فَيْضٌ

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار الأمان
الإسكندرية

دار القبة
الإسكندرية

حسن العشرة (١)

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

مُحْفَوظٌ جَمِيعُ حَقُوقِ

رقم الإيداع

٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي

997-331-113-9

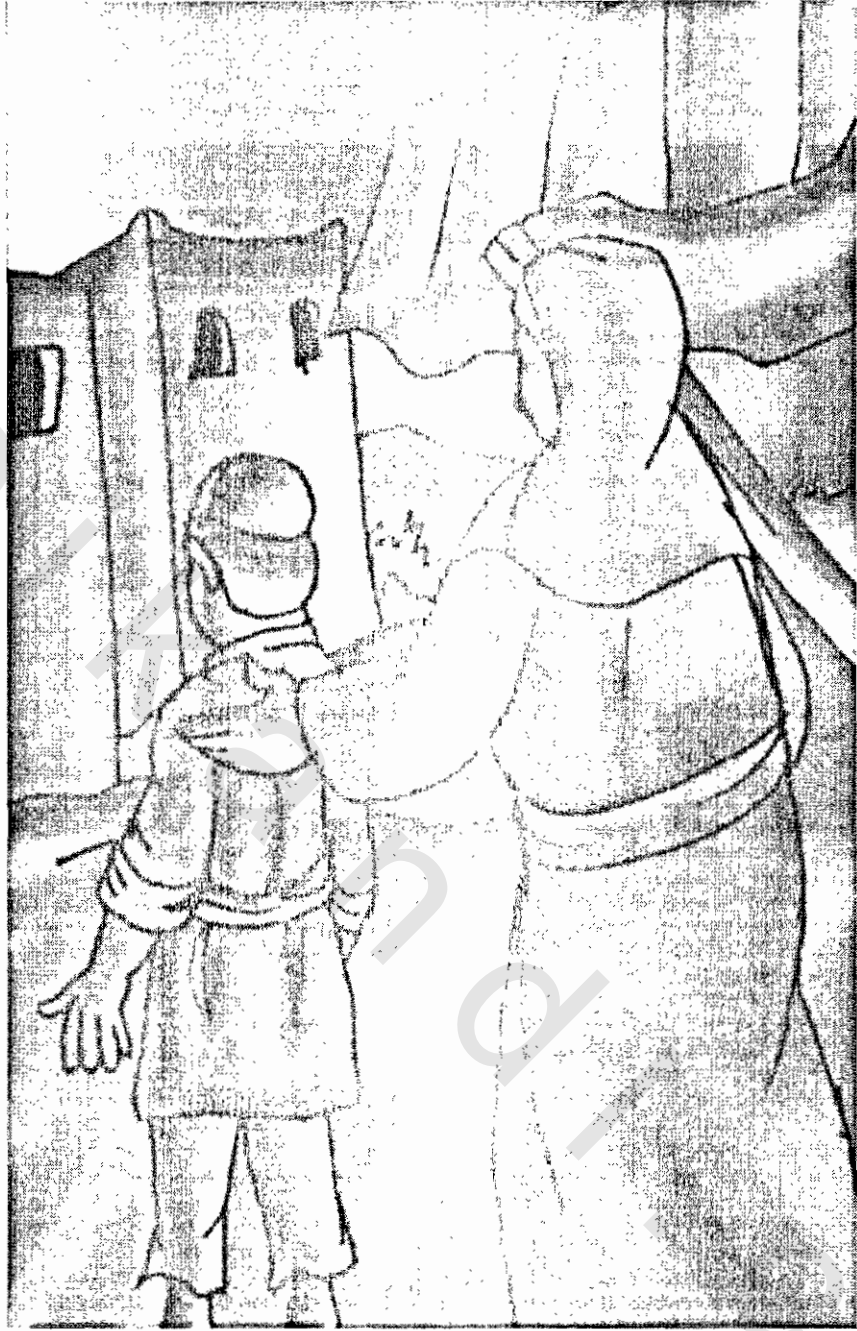
دار الأمان، شارع خليل الجليل، مصطفى كامل - إسكندرية
لطباعة والنشر والتوزيع
الهاتف: ٥٤٥٧٧٦٩ - ٥١١٩١٠ - ٥٢٢٢٠٠٢
E-mail: dar_aleman@hotmail.com
دار الأمان للنشر والتوزيع

حسن العشرة (٢)

كَانَتْ قَبِيلَةٌ «قُضَاعَةٌ» تَعِيشُ
وَسَطَ الصَّحَرَاءِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ،
وَكَانَ رَأِيسُ الْقَبِيلَةِ اسْمُهُ «حَارِثَةُ»،
وَقَدْ رَزَقَهُ اللَّهُ بَوْلَدَ اسْمَاهُ «زَيْدٌ»
مِنْ زَوْجَتِهِ «سُعْدَى» .

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ أَخَذَتْ زَوْجَتُهُ
«سُعْدَى» ابْنَهَا «زَيْدٌ» وَذَهَبَتْ
لَكِي تَزُورَ أَهْلَهَا بَعْدَ أَنْ أُذِنَ لَهَا
زَوْجُهَا «حَارِثَةُ» بِذَلِكَ .

وَفِي أَثْنَاءِ زِيَارَتِهَا لَهُمْ هَجَمَتْ
عَصَابَةٌ مِنْ قُطَّاعِ الطُّرُقِ عَلَى
قَبِيلَةِ «سُعْدَى» وَخَطَفَتْ «زَيْدًا»
مَعَ كَثِيرٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْقَبِيلَةِ .
وَلَا أَنَّ تِجَارَةَ النَّخَاسَةِ كَانَتْ رَائِجَةً
فِي مَكَّةَ فَقَدْ أَسْرَعَ قُطَّاعُ الطُّرُقِ
إِلَى سُوقِ الْعَبِيدِ هُنَاكَ وَبَاعُوهُمْ .
وَأَرَادَ «حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ» أَنْ
يَشْتَرِيَ غُلَامًا لِعَمَّتِهِ السَّيِّدَةِ



حسن العشرة (٥)

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ لِكِي تَرْبِيهِ
وَيُسَاعِدُهَا فِي بَيْتِهَا.

فَأَعْجَبَهُ زَيْدٌ وَأَحْسَنَ أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ
عَنْ بَاقِي الْعَبِيدِ، فَاشْتَرَاهُ عَلَى
الْفُورِ وَأَعْطَاهُ لَهَا.

قَدَّمَتْ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ لَزَيْدٍ أَشْهَى
الطَّعَامِ، وَأَعْطَتْهُ أَحْلَى الْمَلَابِسِ
وَعَامَلَتْهُ أَحْسَنَ مُعَامَلَةٍ.

وَعِنْدَمَا كَبُرَ قَلِيلًا جَعَلَتْهُ يَعْمَلُ فِي
تِجَارَتِهَا، وَيُشْرِفُ عَلَى الْمَخَازِنِ.

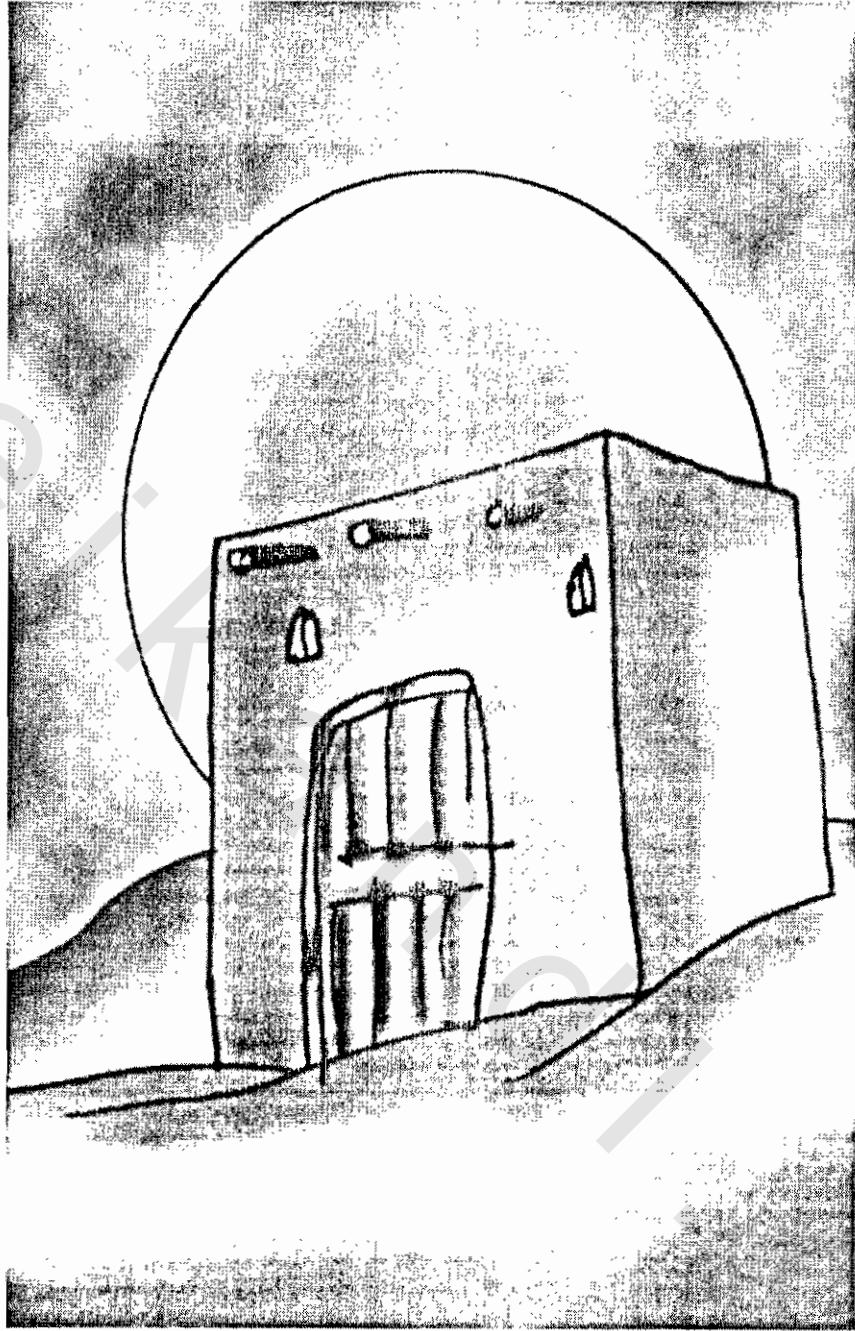


حسن العشرة (٧)

وَيَعْرِفُ مَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَدْخُلُ
فِيهَا، وَيَحْسَبُ الْأَرْبَاحَ.

وَلَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ السَّيِّدَةَ خَدِيجَةَ
صَارَ «زَيْدٌ» فِي خِدْمَتِهِ، يُؤَدِّي مَا
يُكَلِّفُهُ بِهِ، فَأَحَبَّهُ كَثِيرًا وَعَظَفَ عَلَيْهِ
واعتبره ولدًا له، وزاد حبه له حتى
سمّاه «زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ» .

وَعِنْدَمَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ بِرِسَالَةِ الْحَقِّ .



حسن العشرة (٩)

نَزَلَ الْوَحْيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِآيَاتٍ
مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تُحَرِّمُ التَّبَنِّيَ .

وَلَمَّا عَادَتْ «سُعْدَى» إِلَى زَوْجِهَا
«حَارِثَةَ» وَقَالَتْ لَهُ مَا حَدَّثَ رَكَبَ
حَصَانَهُ وَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْ «زَيْدٍ» فِي
كُلِّ مَكَانٍ فَلَمْ يَجِدْهُ .

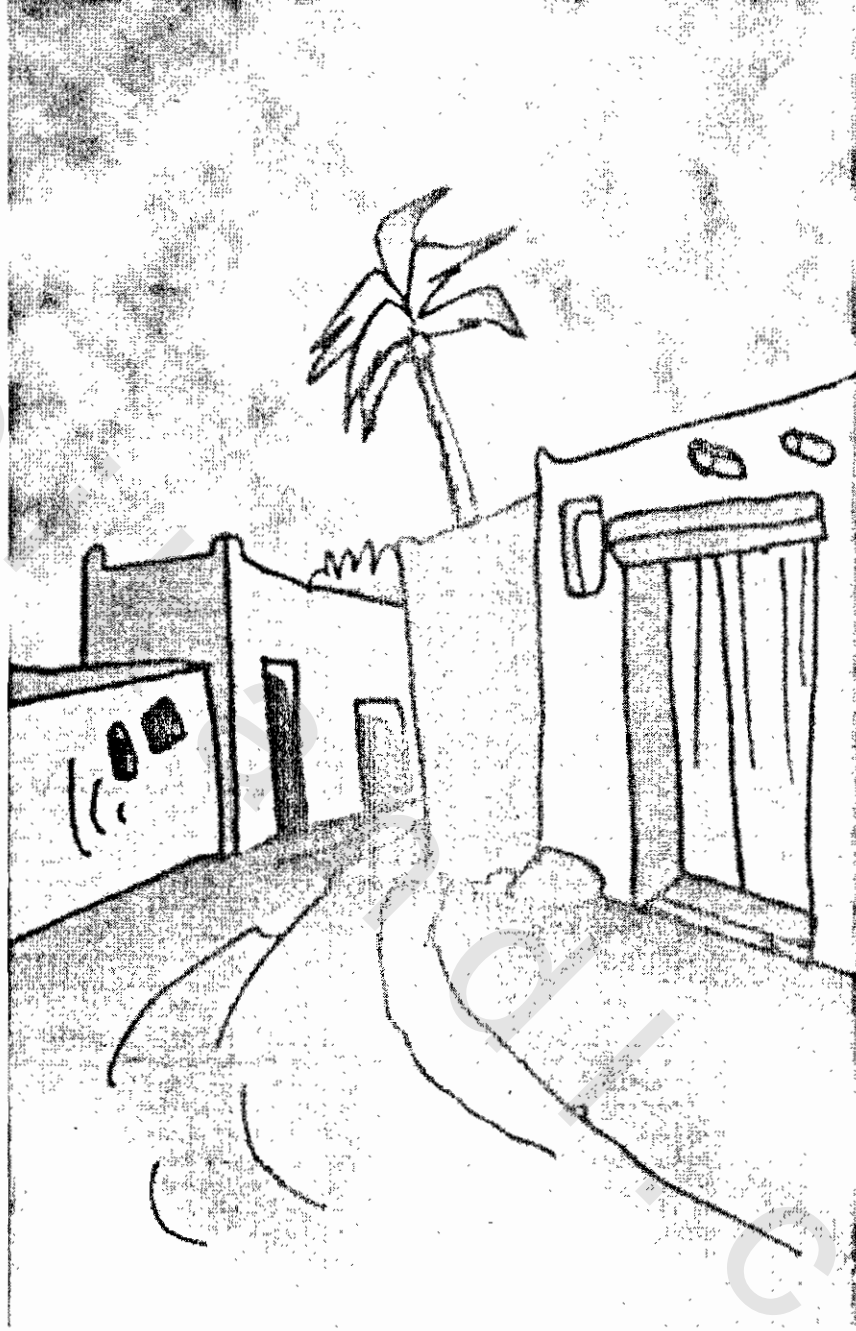
وَفِي يَوْمٍ كَانَ بَعْضُ أَفْرَادِ قَبِيلَةِ
«حَارِثَةَ» فِي مَكَّةَ، فَرَأَوْا «زَيْدَ» هُنَاكَ،

فَعَرَفُوهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَرْجِعَ مَعَهُمْ
إِلَى أَبِيهِ وَلَكِنَّهُ رَفَضَ.

فَرَحَ «حَارِثَةُ» لِمَعْرِفَتِهِ لِمَكَانِ
ابْنِهِ وَانْطَلَقَ عَلَى الْفُورِ إِلَى مَكَّةَ،
وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلَبَ
مِنْهُ أَنْ يُعِيدَ إِلَيْهِ ابْنَهُ «زَيْد».

فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ «زَيْد» أَنْ
يَخْتَارَ أَنْ يَعِيشَ مَعَهُ أَوْ يَذْهَبَ مَعَ
أَبِيهِ وَعَمِّهِ، وَأَعْطَاهُ حُرِيَّتَهُ فِي ذَلِكَ.

فَفَرِحَ «حَارِثَةُ» وَظَنَّ أَنَّ «زَيْدًا» لَا بُدَّ
أَنْ يَخْتَارَهُ وَيَعُودَ مَعَهُ إِلَى الْقَبِيلَةِ،
وَهُنَاكَ يَخْلُفُهُ وَيَكُونُ هُوَ رَئِيسَ الْقَبِيلَةِ .
لَكِنَّ «زَيْدًا» اخْتَارَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ
لَهُ: « أَنْتَ مِنِّي مَكَانَ الْأَبِ وَالْعَمِّ » .
تَعَجَّبَ «حَارِثَةُ» وَقَالَ : كَيْفَ هَذَا
يَا زَيْدُ ؟!! .
قَالَ زَيْدٌ: «سَعَادَتِي يَا أَبِي هُنَا» .



حسن العشرة (١٣)

زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ «زَيْد» امْرَأَةً
اسْمُهَا «بَرَكَه» وَهِيَ الَّتِي وَلَدَتْ
لَهُ ابْنَهُ «أَسَامَةَ» .

عَاشَ «زَيْد» فِي رِعَايَةِ الرَّسُولِ
ﷺ وَعَظَمَ وَحُسْنَ عِشْرَتِهِ
حَتَّى لَقِيَ رَبَّهُ شَهِيدًا فِي غَزْوَةِ
«مُوتَةَ» .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أسئلة

- (١) أَيْنَ كَانَتْ قَبِيلَةُ زَيْدٍ تَعِيشُ ؟ .
- (٢) لِمَاذَا لَمْ يَرْجِعْ زَيْدٌ مَعَ أَبِيهِ ؟ .
- (٣) مَا رَأَيْكَ فِي مَوْقِفِ زَيْدٍ .
- (٤) ضَعْ عَلَامَةً (✓) أَوْ عَلَامَةً (X) :
- وُلِدَ زَيْدٌ فِي مَكَّةَ ()
- كَانَ حَارِثَةُ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ رَئِيسَ الْقَبِيلَةِ ()
- أَحَبَّ زَيْدٌ النَّبِيَّ ﷺ ()
(٥) صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ بِمَا يُنَاسِبُهَا :
عَاشَتْ قَبِيلَةُ زَيْدٍ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُسْلِمِينَ
بَحَثَ حَارِثَةُ عَنْ ابْنِهِ فِي الصَّحَرَاءِ
حُسْنُ الْعَشْرَةِ زَيْدٌ
٦- اكْمِلْ : اخْتَارَ زَيْدٌ وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ مِنِّْي
الْأَبَ وَ
٧) اذْكُرْ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ : يَرْجِعُ - رَفَضَ - ظَنَّ .
٨) اذْكُرْ عَكْسَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ : بَاعَ - الْجَدِيدَةُ - يَخْرُجُ .

اذكر بعض الآيات الكريمة
التي تدعو إلى حُسن العشرة

حسن العشرة (١٦)